تشكيل الصورةالفنية في قصيدة النثر الجزائرية

صبيرة قاسي●

الملخص :

إن تخلي قصيدة النثر عن العناصر الإيقاعية سبب في ميل الدارس إلى البحث عن جمالية هذه القصيدة من ناحية الصورة الشعرية،إذ إن الصورة في قصيدة النثر تنبني على السمات الشعرية الدلالية لا الصوتية. من هنا سنركز في هذا المقال على رصد أنواع الصور الشعرية في قصيدة النثر الجزائرية،وتجلية وظائفها وبنائها.

Abstract

The abandonment of rhythmic elements in prose poem has lead the students to research more in this poem's aestheticism in poetic image,as the image in prose poem is based on these denotative non-phonetic characteristics of poem.

So, in this article, we'lle focus on the observation of poetic image's genres in Algerian prose poem and the transfiguration of its functions and structures.

المصطلح و المفهوم:

من الضروري جدا استكناه العناصر البنائية لقصيدة النثر،باعتبارها النص المهم المختلف فيه، ومن بين أهم هذه العناصر نجد الصورة التي يعتبرها كمال أبو ديب أهم مميزات قصيدة النثر،إذ إن الصورة الشعرية أصبحت العنصر المهيمن في قصيدة النثر،بل إن" القصيدة الموزونة أقل احتفالا بالصورة الشعرية"[1].و قبل الحديث عن أهمية الصورة و تجلياتها في قصيدة النثر الجزائرية علينا الاستهلال بمفهوم هذا الشكل الكتابي الجديد الذي لم يُرض الكثيرين، و قد أراد الباحث سامح الرواشدة أن يقرب إلى ذهن القارئ فرضية أن هذا النوع من الكتابة لم يُقنع الجمهور و النقاد و" إن عدم قبول المتذوق و الناقد لهذه التجربة قبولا طبيعيا يثبت أن خللا ما يحول بين هذه التجربة و المتلقين،و هو كامن بالضرورة داخل

●أستاذة محاضرة أ،قسم اللغة و الأدب العربي،جامعة البويرة.

[1]- سامح الرواشدة، مغاني النص،دراسات تطبيقية في الشعر الحديث،دار فارس للنشر و التوزيع،ط1،الأردن 2006،ص79،نقلا عن كمال أبو ديب،في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت،ط1987،1،ص91.

النص الشعري الباحث عن مشروعيته و ليس داخل الجمهور و النقاد"[2].

يمكن لهذا الكلام أن يوحي بأن الحركة النقدية عموما حول قصيدة النثر قليلة، لا تفي بالغرض و قد نتساءل: من بإمكانه تحديد عدم مشروعية هذه القصيدة ؟ و من بإمكانه القضاء على إنتاج أدبي موجود و مقروء؟.موجود من قبل مبدع واع بالتطور وللتغيير، و مقروء من طرف متلق له الوعي نفسه،هذا الوجود يتيح الفرصة للثبات ومن ثم للاستمرار الذي يتحقق عن طريق قراءتنا لهذه القصيدة و كشف بنائها و تركيبها و مميزاتها.

لكي نميز قصيدة النثر عن الأنماط الشعرية الأخرى نستعين بتقسيم جان كوهن لهذه الأنماط، فهو يميز بين ثلاثة أنماط شعرية هي:[3]

النمط الأول هو القصيدة النثرية، و"يمكن أن يدعى قصيدة دلالية،إذ لا يعتمد في الواقع إلا على هذا الجانب من اللغة تاركا الجانب الصوتي".

النمط الثاني هو القصيدة الصوتية، وهذا الصنف" لا يعتمد من اللغة إلا على عناصرها الصوتية".

الملاحظ من هذين النمطين أن الدلالة تكفي في بعض الأحيان لخلق جمالية النص،وفي المقابل قد تصنع هيمنة الأصوات اللغوية نصا نثريا منظوما.

يجتمع النمطان في فئة ثالثة هي" الشعر الصوتي- الدلالي أو الشعر الكامل"،و يميز جان كوهن ذلك بجدول صنف فيه هذه الأنماط:[4]

الجنس	السمات الشعرية	
	الصوتية	الدلالية
قصيدة النثر	.	+
نثر منظوم	+	.
شعر كامل	+	+
نثر كامل	.	.

2 - سامح الرواشدة، مغاني النص،دراسات تطبيقية في الشعر الحديث ،ص79.
3 -جان كوهن، بنية اللغة الشعرية،تر:محمد الولي و محمد العمري، دار توبقال للنشر،ط2، المغرب 2014، ص ص12،11.
4 -ينظر،المرجع نفسه،ص12.

الملاحظ من خلال هذا الجدول وجود تقابل واضح بين قصيدة النثر والنثر المنظوم،لأن قصيدة النثر تعتمد الدلالة دون الاهتمام بالبعد الصوتي، والنثر المنظوم يعتمد البنية الصوتية دون العمق الدلالي،أما الشعر الكامل فنقيضه واضح جدا وهو النثر الكامل لأن الأول مبني على البعدين الصوتي و الدلالي،أما الثاني فيبتعد كثيرا عنهما.

إن رفض قصيدة النثر بسبب كونها لا تعتمد على الوزن و لا على الإيقاع هو رفض غير موضوعي تحكمه الذاتية،لأن قصيدة النثر" من صميم جنس الشعر،و هي شكل من أشكال التحول في الشعر العربي"[5]. فلا مناص من الاعتراف بهذه الكتابة الجديدة خصوصا إذا علمنا أن البعض يعتبرها" كتابة نثرية تحمل بعض ملامح الشعر،و البعض الآخر يعتبرها جنسا أدبيا جديدا[6]. فالمشكلة إذن ليست في وجود قصيدة النثر ولا في كيفية قبولها،إنما المطلوب هو البحث عن العناصر التي تحقق جمالية هذه القصيدة ورصد طريقة اشتغالها.

إن البحث عن شعرية قصيدة النثر هو البحث عن العناصر التي تميز الشعر كجنس مستقل عن غيره،لأن الأجناس الأدبية تتداخل و تتقاطع إلى درجة تحقق التشابه فيما بينها،لكن ،و مع هذا، ينفرد كل جنس بصفاته المهيمنة الخاصة به سواء الصفات الشعرية بالنسبة للقصيدة،أو الصفات النثرية بالنسبة للنص النثري[7].و يمكننا الإشارة إلى أن أهمية قصيدة النثر متعلقة بمهارات القارئ ومدى قدرته على الخوض في أهم مميزات قصيدة النثر من كثافة و إيجاز وتدفق للعواطف لأن"مفهوم الجريان و التدفق قد لفت الانتباه إلى ما تكتنز به القصيدة من رؤى تتجسد بنائيا عبر كلية النص"[8].

إن أهمية قصيدة النثر متعلقة إذن بذلك التأويل الذي يمارسه القارئ على النص و لا تكمن هذه الأهمية في النص في حد ذاته فقط، و يتم ذلك عندما تتحقق بعض الصفات في النماذج الجيدة لقصيدة النثر كالتشكيل اللغوي والرؤيا الشعرية،وكذا التشكيل الإيقاعي الذي يعتبره البعض غائبا عن هذه القصيدة[9].كما يشير البعض إلى وجوب تحقيق قصيدة النثر للغنائية التصويرية التي تقوم على التشبيهات الصورية و المفارقة لتحقيق شعرية جديدة تنجح في تعويض الغياب الذي تركته القوانين الإيقاعية الصارمة.و من هذا المنطلق أردنا الكشف عن تشكيل الصورة في قصيدة النثر الجزائرية من حيث البناء و الوظيفة.

---

5 -عبد الله شريق،في شعرية قصيدة النثر،منشورات اتحاد كتاب المغرب،ط1،الرباط 2003،ص13.

6 -المرجع نفسه،ص15.

7 -ينظر،المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

8 -حاتم الصكر،حلم الفراشة، الإيقاع الداخلي و الخصائص النصية في قصيدة النثر،أزمنة للنشر و التوزيع،ط1،عمان 2010،ص35.

9 -ينظر،عبد الله شريق،في شعرية قصيدة النثر،ص16.

إن الوعي بالصورة هو من بين مقومات الكتابة الشعرية في هذا العصر،خصوصا إذا كان هذا الوعي يتجسد من خلال الوظيفة الفنية و كذا البعد المضموني للصورة.وتكون بذلك متنوعة "من حيث تركيبها،و هيئتها،بسيطة أو مركبة،كلية أو جزئية،حسية أو تجريدية أومن حيث نوعها و تكوينها وبناؤها ،رمزية، إيقاعية، تضادية، عنقودية ،تشكيلية أومنجهة مرجعياتها وأفقها، استرجاعية،استكشافية،استشرافية أو من جهة طبيعتها الأجناسية مسردة،ممسرحة"[10].

أنواع الصور من حيث البناء و الوظيفة:

من الضروري جدا التفريق مابين الصورة image والصورة الفنية imagery، أما الأولى فهي" استعادة ذهنية لإحساس أنتجه إدراك فيزيقي"[11]. وأما الثانية" فإنها تستخدم في مجال الأدب على وجه التخصيص لتشير إلى الصور التي تثيرها اللغة في الذهن،بحيث تشير الكلمات أو العبارات، إما إلى تجارب خبرها المتلقي من قبل أو انطباعات حسية فحسب"[12]. ونحن هنا في هذه الدراسة تهمنا الصورة الفنية/الشعرية التي تثير المتلقي وتستفز خياله لإدراكها والإحساس بها والتفاعل معها.

سنحاول رصد أنواع الصور الشعرية ، من خلال تقسيم الباحث خالد لغربي لها، لنبين كيفية تجليها في قصيدة النثر الجزائرية.[13]

الصورة الرمزية:

" تتكون من الألفاظ الرموز أو الرموز الأسطورية بمرجعياتها المختلفة".و المقصود هنا بالألفاظ الرموز الكلمات المهيمنة على نص شعري معين،أو على الديوان بأكمله مثل كلمة "الجسد" في ديوان "سين"لمشري بن خليفة.يقول الشاعر في قصيدة "عطش"[14].

خبئني في عينيك دمعة
و إن شئت في القلب وردة
يا من يثير حلم الجسد
مثلما الموت غيابك
و من جسدي المسيج

---

[10] -خالد لغربي،في قضايا النص الشعري العربي الحديث،مقاربات نظرية و تحليلية،مكتبة قرطاج للنشر و التوزيع،ط1،تونس2007،ص278.
[11] نورمان فريدمان، الصورة الفنية ضمن كتاب:الخيال، الأسلوب، الحداثة، تر:جابر عصفور، المركز القومي للترجمة،ط2،القاهرة 2009، ص159.
[12] المرجع نفسه، ص160.
[13] ينظر، خالد لغربي،في قضايا النص الشعري الحديث، ص281-286.
[14] مشري بن خليفة،سين، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين،الجزائر2002، ص63.

يعلن حضورك

تحمل كلمة الجسد في هذا المقطع رمزية ذاتية وجودية،تنفتح على عدة دلالات وعوالم تبلغ حدود التناقض أحيانا.

و يقول في موضع آخر:[15]

ابتعدي..
عن شرفة الجسد
لا تقربي دمي

إلى أن يقول:[16]

يحاصرني سعف النخل
و الحصار جنة الخلد
هذا جسدي يهرب مني
أعترف الآن:
لا فاصل بين الحب و الموت

يرمز الجسد أيضا هنا إلى العلاقة الوطيدة بينه وبين الذات، وهي علاقة حتمية، إذ إن وجود الجسد يعني وجود الذات، كما أن غيابه يستلزم غيابها وفناءها.

ويقول أيضا:[17]

من ذا الذي شرع أبواب جسدي القتيل
و مزق اعترافه الأخير

و في موضع آخر:[18]

تذكرتك و الروح تعرج نحو عشقها
و جسدي يسقط في الانتظار

يحمل الجسد في المثالين ثقلا دلاليا رمزيا،فهو جسد يبتعد عن الذاتية الفردية ليرتقي إلى عالم المثاليات،رغم اعتراف الشاعر بأن هذا الجسد ملكه من خلال ربط الكلمة بياء المتكلم، لكنه يبعده عن ذاته،فهو الجسد القتيل الذي يسقط و يقع في مأساة هي الانتظار اللامحدود، بخلاف الروح التي تعلو و تعرج إلى السماء.

لقد جعل الشاعر الجسد هنا واقعا بين السماء و الأرض،و في هذا إشارة إلى الموت الذي يفنى به الجسد في القبر و تحيا به الروح في السماء.و نجد أن هذه الكلمة تتكرر في معظم

---

15 -مشري بن خليفة،سين ،ص76.
16 -المصدر نفسه،ص77.
17 - المصدر نفسه ،ص65.
18 -المصدر نفسه،ص67.

قصائد الديوان بالرمزية ذاتها والتشكيل التصويري المختلف.

الصورة المتضادة:

" تقوم على لعبة إنتاج وحدة الصورة من خلال وحدة المتناقض بين العناصر وجدل النفي والإثبات،تحقيقا لصفتي الانزياح و التجريد". و في هذا التعريف إشارة إلى الصورة المبنية على المفارقة و ذلك ما يحقق البعد الدلالي،لأنه" السمة الأهم في القصيدة النثرية"[19] بعدما تخلت عن بعض المميزات التي تجعل من القصيدة شعرا،وحاولت البحث عما يعوضها فنيا فهي مثلا" حطمت الإيقاع الخارجي لاستضافة السردي في الشعري انطلاقا من جوهرها الدلالي ذاته"[20].و هذا فيه الإشارة إلى أهمية البعد الدلالي،كما أسلفنا.

يقول الشاعر مشري بن خليفة :[21]

واقف بين الريح و المرآة
أرسم على الماء طفلا يحترق
أفتح بابا في الغياب
و أدعو طائر الورق
ليطير في هذا الأفق

لا يمكننا الحديث في هذا المقطع عن التضاد فقط على مستوى جزئي،إنما يشتغل على مستوى كلي تتحقق من خلاله مفارقة دلالية تمتد إلى مقاطع أخرى من النص.وحسبنا أن نثبت ذلك من خلال هذا المقطع،إذ يجمع الشاعر هنا ما بين الريح و المرآة أي ما بين الحركة و السكون و هما متناقضان،و يرسم على الماء طفلا يحترق مجسدا ثنائية الماء و النار،كما يدعو طائر الورق ليطير لكنه لا يطير.و قد وظف الشاعر هذه الثنائيات لتجتمع في دلالة واحدة هي اللاوجود.

الصورة العنقودية:" هي صورة تتكون من نواة تصويرية مولدة تتفرع إلى غصون أو دوالي تنهض على التوليد" و في هذا إشارة إلى تفاعل الصور الجزئية لأجل تحقيق الصورة الكلية في النص.إذ إن مقاربة هذا النوع من الصور تعتمد على تحليل الصور و هي مجتمعة، مرتبطة بعضها ببعض داخل ذهن الشاعر[22]. و يمكن أن نمثل لهذا من خلال قصيدة نثرية عنوانها"غسق البنفسج":[23] للشاعر عبد الحميدشكيل،تتوزعهاكلمات

---

19 -سامح الرواشدة،مغاني النص،ص87.

20 -سامح الرواشدة،مغاني النص،ص87،نقلا عن: حاتم الصكر،قصيدة النثر و الشعرية العربية الجديدة،فصول،ج15،ع3،1996،ص78.

21 -مشري بن خليفة،سين،ص62.

22 ينظر،رابح ملوك،ريشة الشاعر،دار ميم للنشر،ط1،الجزاشر2008،ص151.

23 عبد الحميد شكيل،غوايات الجمر و الياقوت،منشورات وزارة الثقافة،الجزائر2005،ص 93-106.

متشابهةدلاليا(السماء،سماواتي،شموسا،طيورا،تشرق،العالي،رفعت،الشس،الطير،تعالت،ارتفاع،الطيور،مطرا،أصعد،اعتلى،صاعدا،طيورا،جنة،أتدلى،أسرى،المعارج،انهمرت،عاصفة،تعالى،علقني،العالي).تلتقي هذه الكلمات المشكلة للصور العنقودية في دلالة العلو المرتبطة بالسماء،و قد جاءت هذه الصور متماثلة وانسيابية للدلالة على قوة التأمل لدى الشاعر بعيدا عن التوتر و الصراع و الرؤية السوداوية،لأن كل مصادر هذه العناقيد تنفتح على الأمل و الطمأنينة والحب والحياة، ذاك أن الصور العنقودية" تمكن من تحديد الرؤى المختلفة التي تمنح المعطيات قيما سالبة أو موجبة"[24].

وفي هذا المقام نجدها تشير إلى القيمة الموجبة،لأن الشاعر قد شحن مفرداته بظلال دلالات إيجابية.

الصور الرؤياوية:" تمتاز ببعدها الاستشرافي المستقبلي،و تنهض على أدوات و علامات من حروف و أفعال دالة على المستقبل".وهذا النوع من الصور له حضوره اللافت في القصيدة النثرية الجزائرية،و من أمثلة ذلك هذا المقطع من قصيدة" خفر السوسنات"[25]:

و إن الأرض ستتسع لجثتنا،
كيما تضيق الجهات!!
و إن الريح ستنزل من سراديبها،
و تمشي في الطرقات التي ستوصلنا إلى جنة الله
و الرغبات! !
هل يقين ما تدعيه القصائد في هزجها؟ أم أنه شيطان
الشعر المعاصر،يهذي،و يوسع لنا الأرض كيما نمر إلى
أرض جديدة تفيض يالبذخ و السلطات!؟

ينطلق الشاعر في بداية المقطع من يقين أن الأرض ستتسع،وأن الريح ستنزل،و أنها في الأخير ستوصلنا إلى جنة الله.فهو إذن يبني مشهدا تصويريا تتنامى فيه الأحداث بشكل استشرافي مستقبلي و يقيني.و بعد ذلك،فجأة،يتحول الشاعر عن مساره الدلالي بتساؤل مشحون باحتمالات ترتبط بالبناء الشعري الجديد و المعاصر الذي قد يصبح جسرا إلى عوالم جديدة تقع في المستقبل، ومن ثم فإن الصورة هنا تعتمد على الرؤيا الاستشرافية ، ولعل هذا ما يفسر حضور شيطان الشعر، لأنه الأداة الفنية التي يتوسل بها الشاعر ليجعل صورته صورة احتمالية تقع في إطار الزمان الآتي.

الصورة الاسترجاعية: "وهي صورة مرتبطة بالذاكرة و التذكر،تنخرط في الحاضر

[24] رابح ملوك،ريشة الشاعر،ص159.
[25] عبد الحميد شكيل،غوايات الجمر و الياقوت،ص115.

و المستقبل من خلال الماضي" وما أكثرها في الإبداع الشعري لأن المأساة تتولد في الماضي، وتكون سببا للانفجار العاطفي في معظم الأحيان والكتابة عنها هي الرؤيا التي يتغياها الشاعر من وراء ذلك،يقول الشاعر عبد الحميد شكيل:[26]

أعطتني مفاتيح الهجرات في أقاليم الأبهة،
التي تنوء بالمتعة
ولجت بابها السعير،
و لما استويت في معراج برقها،
و ارتويت من ثجاج مائها القراح:
زفتني لزغب الطواويس التي خرجت من مائها المهين
إلى أن يقول:
و لما دنوت من تخومها الكثار:
رمتني بالزقوم، و الحمأ المسنون،
لكنني ما انثنيت، و لا أرخيت دفة الشراع،
و كانت الجمرة التي بها اغتويت،
معلقة في قبضة الحجر لما تبدى في السطوع

تمثل هذه الأسطر الشعرية جملة شعرية واحدة،تعززها البنية الزمنية المشكلة من أفعال ماضية مهيمنة على المقطع الشعري و على القصيدة كلها. وهذه الأفعال تربط ما بين الأنا و الآخر بشكل حواري و جدلي لتحقق محكيا سرديا بامتيازفقد عمد الشاعر إلى رسم الحدث و جعله ينمو إلى أن يصل الذروة على مرحلتين، المرحلة الأولى حين زفته الحبيبة إلى الطواويس التي ولدت حديثا،والمرحلة الثانية حين رمته بالزقوم والحمأ المسنون بكل ما يحملان من دلالات سالبة.وبعد ذلك يتحول الشاعر دلاليا ليعترف بعدم الانثناء و الرضوخ، رغم إحساسه الشديد بالغواية و العذاب.

ما يزيد من ارتباط الحدث بالماضي على مستوى هذا المقطع الشعري هيمنة التناص مع القرآن الكريم عليه من خلال الكلمات: السعير،المعراج، ماء ثجاج، ماء مهين، الزقوم و الحمأ المسنون،فالتناص هنا يشتغل وفق وظيفتين: وظيفة شد الحدث الشعري إلى الماضي و الذكريات ليحقق الشاعر الصورة الاسترجاعية، ووظيفة استمداد القوة الإيمانية من القرآن الكريم لتجاوز المأساة و الضياع العاطفي، و لكن هذا التجاوز لا يتحقق، لأن الشاعر يعتريه اليأس ، ذاك أن آماله بقيت معلقة في قبضة الحجر الذي يسلبها الانطلاق و الحياة.

[26] عبد الحميد شكيل،غوايات الجمر و الياقوت،ص ص46،47.

الصورة الاستكشافية: هي" الصورة التي يتوغل الشاعر من خلالها في العناصر ليستكشف فيها الذات و العالم بحثا عن الممكن و اللاممكن".وذلك ما يتجلى لنا من خلال صور هذا المقطع الشعري من قصيدة عنوانها "سين"[27] للشاعر مشري بن خليفة:

س الأسرار هي
و في عينها أولد مرتين
أفتح نوافذ الوجع
على أغاريد الطفولة
فتجئ صفصافة معبقة بالحنين
أفرش القلب على راحتي
وأشرع أبواب الشرايين
أفلا تدخلين؟

يحاول الشاعر هنا اختراق حجب الماضي تواقا إلى استعادة صور من طفولته ليهيء مجالا معبقا بالحنين،لعل ذلك يغري المخاطبة بالدخول، ولكنه لا يظفر بشيء من مراده، الأمر الذي يضاعف حزنه، وهذا ما يبوح به في مقطع آخرمن القصيدة نفسها:[28]

أح..ترق
بصمت البكاء،،
وعند أسوار المدينة
أعلق حزني في عيون الصبايا
تعود القبائل من هجرتها
وتعودين أنت بلا انتماء

إلى أن يقول:[29]

يأتي جسدي منفردا
أراه،،ولا يراني
تمر الريح عارية أمامي
أسقط..
هكذا مثل حجر في الماء

[27] مشري بن خليفة،سين،ص49,
[28] المصدر نفسه ،ص50.
[29] المصدر نفسه ،ص51.

إن الشاعر هنا يصل إلى مرحلة قصوى من التفكك والسقوط والسكونية،الأمر الذي يجعله يبحث عن المخرج من أزمته الروحية ولا سبيل أمامه إلا الانـــتماء إلى ذات أخرى يحقق في كنفها وجوده :[30]

تجيء الشوارع مثقلة
بضجيج الأطفال
في صباح أحد الأيام.
حملت جثتي،وطني،سري
و تماديت في الحب، والغناء
أعترف الآن،
أنك انتمائي.

لقد تعاملت قصيدة النثر الجزائرية مع الصورة الشعرية تعاملا خاصا،فقد حاولت تفجير طاقاتها الممكنة لتصبح بذلك العنصر المهيمن والمعوض عن الخسائر الناجمة عن العناصر الإيقاعية المفقودة فيها، وهذا ما يفسر العناية الكبرى بعنصر الصورة و استثمارها بكل أشكالها.

المصادر و المراجع:

1- عبد الحميد شكيل،غوايات الجمر و الياقوت،منشورات وزارة الثقافة،الجزائر2005.

2 -سامح الرواشدة،مغاني النص،نقلا عن: حاتم الصكر،قصيدة النثر و الشعرية العربية الجديدة،فصول،ج15،ع،1996.

3- رابح ملوك،ريشة الشاعر،دار ميم للنشر،ط1،الجزائر2008.

4 -خالد لغريبي،في قضايا النص الشعري العربي الحديث،مقاربات نظرية و تحليلية،مكتبة قرطاج للنشر و التوزيع،ط1،تونس.2007

5- نورمان فريدمان، الصورة الفنية ضمن كتاب:الخيال، الأسلوب، الحداثة، تر:جابر عصفور، المركز القومي للترجمة،ط2،القاهرة 2009.

6-مشري بن خليفة،سين، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين،الجزائر.2002

7-عبد الله شريق،في شعرية قصيدة النثر،منشورات اتحاد كتاب المغرب،ط1،الرباط 2003.

30 -المصدر نفسه،ص52.

8-حاتم الصكر،حلم الفراشة، الإيقاع الداخلي و الخصائص النصية في قصيدة النثر،أزمنة للنشر و التوزيع،ط1،عمان 2010،

9-جان كوهن، بنية اللغة الشعرية،تر:محمد الولي و محمد العمري، دار توبقال للنشر،ط2، المغرب 2014.